# التحرير

سياسية اخبارية جامعة

اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

2643-2382 ISBN

الأحد 20 ربيع الثاني 1447هـ الموافق ل12 أكتوبر 2025 م — العدد 562 الثمن 1000 مليم


**مشروع دستور دولة الخلافة**

المادة 84 – المحتسب هو القاضي الذي ينظر في كافة القضايا التي هي حقوق عامة ولا يوجد فيها مدع، على أن لا تكون داخلة في الحدود والجنايات.
المادة 85 – يملك المحتسب الحكم في المخالفة فور العلم بها في أي مكان دون حاجة لمجلس قضاء، ويُجعل تحت يده عدد من الشرطة لتنفيذ أوامره، وينفذ حكمه في الحال.

**اقرأ في هذا العدد**


«جيل زد» يخلخل العرش المغربي
رسالة إلى أهلنا في غزة
هل نظرية العقد الاجتماعي هي نفسهاالبيعة التي شرعها الإسلام لتنصيب الحاكم؟
ليبيا في قلب العاصفة : اتهامات روسية بدعمها أوكرانيا لتأجيج النزاع في الساحل الإفريقي
استمرار الاحتجاجات في مدغشقر رغم استقالة الحكومة


## كلمة العدد

## مأساة مدينة قابس

في مدينة قابس بالجنوب التونسي، تجدّدت يوم الجمعة 10 أكتوبر تشرين الأول 2025 حوادث الإختناق الجماعي بسبب الغازات المنبعثة من المجمع الكيميائي بقابس، وذلك للمرة الخامسة في ظرف أقل من شهرين، لتطال هذه المرة عددا من التلاميذ بإعدادية شاطئ السلام.

وأثارت حادثة الاختناق الجديدة موجة من غضب الأهالي اللذين خرجوا إلى الشوارع للمطالبة بالمحاسبة والعدالة، في وقفة احتجاجية تعكس عمق الجرح الذي أصاب قلب هذه المدينة التي كانت يوماً واحة خصبة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط.

لكن وراء هذه الصرخات، يكمن سؤال أعمق: أين الدولة؟ إن دولة الحداثة، التي تتبنى النموذج الغربي منذ عقود، قد تخلت تمامًا عن رعاية شؤون أهل البلاد في قابس، مفضلة عليها مصالح ضيقة تابعة لشركات صناعية بدعوى التنمية الاقتصادية ولو حساب صحة أطفالنا وأهالينا بمدينة قابس الحبيبة وكأن الأرض ضاقت عليهم فلم يجدوا إلا هذه المدينة الجميلة لإنشاء مصانع ثفرغ سمومها في البحر و الهواء والتربة، مما حول حياة آلاف السكان إلى كابوس يومي. في ٢٧ سبتمبر الماضي، على سبيل المثال، أدت غازات متصاعدة إلى إصابة أكثر من ٥٠ طفلًا بحالات اختناق جماعية، ولم يُسمع سوى وعود فارغة من السلطات.

قابس، بتاريخها الغني والسكان الذين يعتمدون على البحر والزراعة، أصبحت ضحية لمصالح نخبة ضيقة تتبنى الفكر الحداثي الليبرالي العلماني الذي يفضل الاستثمارات الأجنبية والمحلية على حساب صحة الناس ومستقبل أبنائهم وفلذات أكبادهم. إن هذه الاختناقات ليست سوى نموذج حي عن فشل دولة الحداثة في أداء دورها الأساسي: رعاية مصالح أهل البلاد وحمايتها. فدولة الحداثة التي أسسها بورقيبة على أساس العلمانية وعقيدة فصل الدين عن الدولة، فصلت الاسلام عن الحياة وبالتالي فصلت الاقتصاد عن احكام الشريعة الاسلامية التي تعطي الاولوية لصحة الناس لقوله عليه الصلاة والسلام: لا ضرر ولا ضرار، أي لا يجوز للانسان ان يلحق الضرر بنفسه أو بغيره من بني الانسان، فإقصاء الشريعة الاسلامية عن ادارة شؤون الناس أدت إلى أن تصبح صحة الناس وأبنائهم ألعوبة في يد فئة رأسمالية متنفذة لا تفكر إلا في الربح المادي بصرف النظر عن الأضرار التي تفرزها. هذا الفشل على مستوى الرعاية لدولة الحداثة يعكس أزمة عالمية للفكر العلماني، حيث يُضحى بالضعفاء – الأطفال والفقراء – على مذبح الربح ومصالح الشركات الكبرى.

لقد تواترت الأحداث واحتفت القرائن على فشل دولة الحداثة، وهو ما يستدعي التفكير من خارج الصندوق العلماني الذي حشرنا فيه الغرب، فنفكر في مشروع ينبثق من عقيدتنا وديننا، مشروع الخلافة الراشدة الذي بات اليوم ضرورة تفرضها الحاجة والواجب الشرعي، إذ لا خلاص لنا من هذه الافات إلا بخلافة على منهاج النبوة، فقد كانت قابس زمن الخلافة واحة جميلة يطيب فيها العيش، لأن الدولة في الاسلام مسؤولة عن كل من يحمل تابعيتها، دون تمييز بين غني وفقير، أو بين مصلحة اقتصادية وصحة الإنسان. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"، وقد قال الخليفة الراشد عمرُ ابن الخطاب رضي الله عنه: لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله عنها لما لم تعبد لها الطريق يا عمر، فعقلية رجل الدولة والاحساس بالمسؤولية عند رجالات دولة الخلافة وتطبيقهم للشرع الحنيف هو الضمان لعودة مدينة قابس واحة يطيب فيها العيش كما كانت زمن الخلافة الاسلامية.

صوت أهل قابس اليوم هو دعوة للقطع مع المنظومة الغربية المفلسة وعلى رأسها دولة الحداثة التي تخلت عن رعاية أبسط حقوق الناس في العيش الكريم لصالح لوبيات المال وأصحاب رؤوس الأموال والمتنفذين. فليكن هذا الاحتجاج بداية لتغيير حقيقي، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

قال صلى الله عليه وسلم:
ثم تكون خلافة على منهاج النبوة.

# بسم الله الرحمان الرحيم

## سياسة التعليم بين فشل دولة الحداثة ورؤية الخلافة الراشدة

لقد فشلت سياسة التعليم في تونس، بوصفها إحدى ركائز دولة الحداثة، ولم تفلح معها الإصلاحات المتكرّرة. إذ بات أبناؤنا في ذيل الترتيب العالمي، ومدارسنا وجامعاتنا خارج التصنيفات، بينما ينقطع عشرات الآلاف من التلاميذ سنويًا عن المدرسة ويلقى بهم إلى الشارع، لتستوعبهم البطالة والمخدرات وقوارب الموت والجماعات الإجرامية المنظّمة، حتى بات الجميع يشهد على فساد المنهج التربوي وفشل مخرجاته، فضلا عن تهميش المدرّسين وتركهم في أسفل سلّم التأجير.

واليوم، رغم تعاقب المبادرات، من الاستشارة الوطنية حول إصلاح التعليم (سبتمبر – ديسمبر 2023) إلى تركيز المجلس الأعلى للتربية والتعليم المنصوص عليه في دستور 2022، فإنّ ما طرح في الاستشارة لا يعدو أن يكون ترقيعا شكليا وتكريسا لمشروع تغريبي استعماري علماني، وُضع سنة 1958 على يد الفرنسي"جون دوبياس" ونفّذه وزير التربية حينها محمود المسعدي، لإقصاء الإسلام عن التعليم وضرب الهوية الحضارية للمجتمع والأجيال الناشئة.

إن إعادة تدوير هذا النموذج المفلس لن ينتج إلا مزيدًا من الانحطاط والانحلال والتبعية للغرب، ولن تنهض الأمة إلا برؤية تعليمية أصيلة تنبع من عقيدتها، فالسياسة التعليمية الصحيحة هي التي تقوم على أساس العقيدة الإسلامية، فتوضع السياسات التعليمية وأهدافها وفق منهجية تحافظ على هوية الأمة وعقيدتها الإسلامية لتخريج شخصيات إسلامية بعقلية ونفسية إسلامية، وإعداد أبناء المسلمين ليكون منهم العلماء المختصون في كل مجالات الحياة، كالعلوم الإسلامية (من اجتهاد وفقه وقضاء وغيره)، والعلوم التجريبية (من رياضيات وإعلامية وكيمياء وفيزياء وطب وغيره).

سياسة تعليمية تطبقها دولة قوية مرهوبة الجانب تملك قرارها، جامعة للمسلمين تحت راية الإسلام (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ألا وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تحكم بالإسلام وتحل كل المشاكل والأزمات للمسلمين وللعالم بأسره لأنها تحكم بنظام من خالق البشر الذي يعلم وحده ما يصلحهم في كل زمان ومكان، فتحدث نهضة علمية كبيرة وثورة صناعية هائلة وتقدماً غير مسبوق، وتعيد الحق إلى أصحابه.

فنظام الخلافة له رؤية سياسية واضحة ومستقلة، يجعل من التعليم مصنعا لرجال دولة من الطّراز الرّفيع وتربة خصبة تنتج شخصيّات قويّة تتطلّع للقيادة ولا ترضى بالتبعيّة المهينة. وهو يعتبر التعليم حاجة أساسية، ويوفّره مجانًا بأعلى جودة، مع إعادة هيكلة الأولويات وفق أحكام الشرع، لتسريع التقدم العلمي، فيرصد عوائد ضخمة من الملكية العامة وما تحت يده (مثل المعادن والطاقة والزراعة والثروة الحيوانية) وغيرها، من أجل بناء نظم فرعية تدعم قدرته في التمكن من أعلى مستويات المعرفة، ومن أهمها.

1.**بناء نظام تعليم شامل** يطوّر الشخصية الإسلامية من الابتدائي إلى الجامعة، لإنشاء جيل يمزج بين الصفة القيادية وإخلاص المؤمن، ويتمتع بمجموعة متنوعة من المهارات ومجالات الخبرة التي تحتاجها الأمة في معترك الحياة.

2.**بناء نظام البحث والتطوير**، للقيام بالبحث والاختراع والتطوير في تكامل بين الجامعات ومراكز البحوث التابعة للدولة، بحيث تكون كلها تحت إدارة الدولة إشرافا وتشجيعا وتمويلا.

3.**بناء نظام صناعي استراتيجي** يدار بشكل مستقل من قبل الدولة، لتطوير القدرات العسكرية بالوسائل الحديثة وتوفير الحاجات الأساسية للأفراد، وتشكيل سلاسل صناعية متكاملة من الصناعات الثقيلة مع إشراف الدولة عليها وتأمين كل الإمدادات اللازمة لهذه الصناعات بما في ذلك المواد الخام، والتكنولوجيا، والخبرة، والهندسة، والتمويل.

**أيها المسلمون في بلد الزيتونة، أعرق جامعات العالم:**

إن نظام الخلافة الذي يتبنى وجهة نظر الإسلام المتميزة عن التعليم قادر اليوم أن يؤسس نظاماً تعليمياً نموذجياً من الطراز الأول، نظاما يمزج بين طلب العلم والوفاء بالقضايا الحيوية ومصالح الدولة والأمة على حد سواء، ويضمن في الوقت نفسه الاكتفاء الذاتي في كل ما تحتاجه الأمة؛ ما سيضع حداً لهذا الانفصال بين أنظمة التعليم في بلادنا واحتياجات مجتمعاتنا الصناعية والزراعية والتقنية وغيرها وهو الأمر الذي أدى إلى الاعتماد على الدول الأخرى. وهذا، إلى جانب الاستثمار المكثف لدولة الخلافة في مجال التصنيع لاستيفاء احتياجات المجتمع بشكل مستقل ولجعل الخلافة قوة عالمية عظمى، ما يمكّن الدولة من الاستفادة من مهارات أبناء الأمة المتميزة وعقولهم لتطوير الدولة، بحيث لا يتم إهدار طاقاتهم الثمينة أو أن تقوم الدول الأجنبية بسرقتها.

فسارعوا أيها المسلمون في تونس إلى وضع هذا النموذج الرائع موضع التطبيق والتنفيذ بالتلبّس فورا بما أوجبه الله عليكم من العمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة إذ هي العلاج الشرعي الوحيد لكل قضاياكم. قال الله تعالى:﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. 20 ربيع الثاني 1447 / 12 أكتوبر 2025

حزب التحرير / ولاية تونس

# وقفة في الذكرى الثانية لمعركة طوفان الأقصى

في الذكرى الثانية لطوفان الأقصر قام الاتحاد الإسلامي الدولي للمحامين بوقفة أمام دار المحـــامي تونس العاصمة، وأصدر البيان التالي :

بعد إفلاس المجتمع الدولي ومنظماته: نصرة غزة لا تكون إلا بتحريك الجيوش وإعلان الجهاد.

اليوم بعد مرور عامين كاملين عن معركة طوفان "الأقصى" يستمر كيان يهود المجرم في عدوانه على غزة وأهل فلسطين بعد أن وسع من نطاق عنوانه ليمتد إلى لبنان واليمن وسوريا.

اليوم من غزة وحدها يتم إحصاء قرابة 70,000 شهيدا، وعدد بالآلاف لازالوا تحت الأنقاض وعند الجرحى تجاوز 170 ألفا إلى جانب مشاهد المعاناة اليومية من التهجير والترحيل والدمار والتجويع والأمراض والحرق والترهيب الذي تجاوز كل وصف. أمام هذا المشهد الدامي لابد من الوقوف عند الحقائق التالية:

أولا: إن الإعلان الملغوم عن وقف إطلاق النار يشكل محاولة لإحتواء غضب شعوب العالم التي خرجت منتفضة ثائرة ضد الكيان القاتل وحكومات الدول الغربية المتحالفة معه.

ثانيا: إن الإعلان عن الاعترافات الزائفة بالدولة الفلسطينية يمثل استخفافا بعقول الشعوب ومحاولة التبرئة الحكومات الغربية من التورط في المجازر وهو إعلان يهدف في الحقيقة إلى تثبيت الكيان المجرم وتمهيد الطريق أمام عملية التطبيع وتمرير اتفاقية "أبراهام" المشؤومة.

ثالثا رغم الهبات الشعبية التي قادها أحرار العالم بغاية فك الحصار عن غزة فإن هجوم جيش الاحتلال على اسطول الصمود يؤكد من جديد أن الحل الوحيد مع هذا الكيان المجرم هو استنهاض الجيوش الإسلامية وذلك بالدعوة إلى إعلان الجهاد بوصفه الإجراء الوحيد الذي يحزر أرض . فلسطين ويخلصنا من حالة الهوان والإذلال وذلك مصداقا لقوله صل الله عليه وسلم ما ترك 3 قوم الجهاد الا ذلوا" (الحديث).

## رسالة إلى أهلنا في غزة

أيها الصامدون المرابطون على ثغر من أعظم ثغور الإسلام: اعلموا أن ما أنتم فيه من بلاء ومحنة، إنما هو طريق العز في الدنيا ودرجات العلو في الآخرة، امتحنكم الله به ليطهركم ويعلي مقامكم. قال تعالى: [قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ]. فهو كتب ما كتب لَكُم لا عليكم، لتزدادوا أجراً وثباتاً، ولتعلو رايتكم بين الأمم.

واعلموا أن ما من مصيبة تقع في الأرض ولا في الأنفس إلا وهي مكتوبة عند الله من قبل أن تكون، كما قال سبحانه وتعالى: [مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ]. ليكن يقينكم أنَّ ما فاتكم لم يكن ليصيبكم، وما أصابكم لم يكن ليخطئكم.

وإن هذه سنة جارية في تاريخ المؤمنين، فما من أمة ابتليت وصبرت إلا أورثها الله الأرض، وهذا المشهد ليس ببعيد عما وقع لقوم موسى عليه السلام، حينما قال فرعون متوعداً: [سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ]. أليس هذا الوصف اليوم هو حال عدوكم الذي يستهدف الأطفال والنساء ويظن أنه بقوته قادر عليكم؟!

فقال قوم موسى وقد أرهقهم البلاء: [قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا]. كلمات تعبّر عن عجز وألم طويل، وهنا جاء الجواب الحاسم من موسى عليه السلام، يحمل وعد الله وبشارة النصر: [قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ]. هكذا علّمهم أن طريق الاستخلاف والتمكين لا يُفتح إلا بالصبر على البلاء، وأن الظلم مهما اشتد فإن نهايته الزوال، والعاقبة للمتقين.

وأنتم اليوم تقولون بلسان حالكم مثلما قالوا، لكن الجواب نفسه هو لكم: إن ربكم سيهلك عدوكم، وسيورثكم الأرض من بعدهم بثباتكم وصدقكم ومرابطتكم. فاصبروا وصابروا ورابطوا، فإن وعد الله حق.

لقد علّمنا رسول الله ﷺ أن ننظر إلى البلاء بعين اليقين، فقال لابن عباس: «...وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ»، فما أنتم فيه بيد الله لا بيد العدو، ورزقكم وأجلكم ودرجاتكم عند الله لا عند أحد سواه.

أهلنا في غزة: أنتم اليوم تقفون في مقام الأنبياء والصالحين، مقام الثبات على الحق في وجه الطغيان. فكل مشقة، وكل جرح، وكل شهيد، هو زاد في ميزان حسناتكم، ورفعة لمقامكم. وإن معية الله معكم، ونصره قريب، فاصبروا واثبتوا، وأبشروا بما وعد الله من جنات ودرجات، ومن عزّ في الدنيا لا ينال إلا بالصمود والتضحية.

ثبتكم الله، وأمدكم بمدده، وربط على قلوبكم، وجعل في خطواتكم نوراً، وأراكم عاجلاً فرجاً ونصراً مبيناً. (مجلة الوعي العدد 470).

# "جيل زد" يخلخل العرش المغربي

في الوقت الذي تتغوّل فيه أمريكا في منطقة المشرق العربي، وتمعن فيها عبر كيان يهود قتلاً وتدميراً وإفساداً في الأرض، معتمدة على الحكام الخونة الثمانية في مصر والسعودية والإمارات والأردن وقطر وتركيا وباكستان وإندونيسيا، والذين باركوا خطة ترامب الشيطانية لتصفية القضية الفلسطينية، ولجعل كيان يهود هو سيد المنطقة والآمر الناهي فيها، في هذا الوقت بالذات تتفجّر ثورة شبابية في الواجهة الثانية من البلاد العربية، وبالذات في منطقة المغرب العربي لتزلزل أركان أعتى الأنظمة البوليسية القائمة فيها وأشرسها على الإطلاق، بل وأشدّها جبروتاً واضطهاداً لشعبها، وأكثرها عمالةً للغرب وتطبيعاً مع كيان يهود.

فالمملكة المغربية الجاثمة على صدور الناس لدرجة الاستعباد، والتي دائماً ما كانت تعتبر من وجهة نظر الغرب مثالاً على الاستقرار، ونموذجاً مُتقدّماً لحفظ نفوذ الاستعمار، وإبقائه في المغرب لعقود طويلة، وتكاد المغرب تكون من الدول القليلة الرئيسية التي نجت من تسونامي الثورات العربية في موجتها الأولى.

وها هي اليوم يقض مضاجعها ثلة من الشباب الواعد الذي بات يعرف اليوم بجيل زد، وهو فئة عمرية من صغار الفتية والشباب، يستخدم طريقة تبني المصالح بأساليب جديدة تعتمد في تحشيد الحشود على تطبيق إلكتروني سهل إنْ أُحْسِن استخدامه.

واسم هذا التطبيق هو ديسكورد، ومن أبرز ميزاته إخفاء هوية المشتركين فيه، وجيل زد أو "جين زد 212" هو مصطلح ديموغرافي يطلق على جيل الألفية أي الجيل الذي ولد بعد عام 1997 أو بعد العام 2000، أي أن عمر هؤلاء الشباب الذين يقودون الحراك الجماهيري يتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٥ سنة، وأمّا الرقم 212 فهو رمز البدالة الدولية لدولة المغرب.

وهذا الجيل لم يتشرب المهانة ولا غرق في أوحال الواقعية السياسية كما تشربتها الأجيال التي سبقته، وهو جيل لم يذق طعم الهزيمة التي اكتوت بنارها الأجيال

التي سبقته كسائر الشعوب الإسلامية، فهو يشبه الصفحة البيضاء التي لم تلوّث بعد.

وينطلق جيل زد من منطلق تحديد أهداف مُحدّدة (مصالح) يصوغها على شكل وسوم أو ترندات ويعمّمها كمنشورات ومطالبات من خلال وسائل التواصل الإلكتروني تحث الناس على النزول إلى الشوارع للتظاهر ضد الحكومة، ولاقت هذه الحملات تجاوباً كبيراً بين الناس فاجتاح تيار متدفق من الدهماء المدن المغربية الكبرى كالرباط والدار البيضاء ومراكش مكناس وطنجة وأغادير، وغيرها، وخلال أقل من أسبوعين فقط من انطلاق هذه التظاهرات الجماهيرية استخدم جيل زد أربعة ترندات أو (مصالح مُتبنّاة) على التوالي وهي:

1- زلزال الحوز: وقع هذا الزلزال في منطقة مغربية في أيلول/سبتمبر سنة 2023 وكشف عن مدى هشاشة البنى التحتية في البلاد، وعدم قيام الحكومة بمساعدة المتضررين الذين بقوا في الخيام حتى الساعة بعد خسارتهم لبيوتهم، فاستغل جيل زد تلك الآثار الكارثية لهذا الزلزال على القاطنين في تلك المنطقة، وقام بالتعبير عن تضامنه مع المتضررين بإلقاء اللوم على الحكومة في تقصيرها، وعدم تلبية حاجات الناس، وقام بالضغط على المسؤولين لحملهم على التحرك لإنقاذ أولئك الناس الذين ينتظرون المساعدة من الدولة، فبرز جيل زد في تبنيه لضحايا الزلزال من المهجرين والمتضررين والفاقدين لبيوتهم وكأنّه قيادة شعبية تقود الناس في مواجهة الدولة الفاسدة.

2- آيات بوجماز: وهي منطقة جبلية مكونة من قرية وواد في الأطلس الكبير بإقليم أزيلال بالمغرب طالب سكانها بتوفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية فتبّنى جيل زد مطالبهم، وخرجوا بمسيرة كبيرة إلى العاصمة الرباط، وانضم إليهم في المسيرة أناس كثر، أحدثت تأثيراً إعلاميا كبيراً بين أوساط الناس

3- وفاة ست سيدات حوامل في مستشفى مغربي حكومي بسبب تردي الخدمات الصحية ما أثار غضبا شعبياً عارما بين السكان فاستغل جيل زد الحادثة وتبناها كمصلحة من مصالح الأمة الحيوية لتعرية النظام على إهماله في تقديم الخدمات الصحية ولو في حدودها الدنيا، وحمّله المسؤولية كاملة عن تلك الوفيات، ونظّم وقفات احتجاجية.

4- تشييد ستاد رياضي (ملعب الحسن الثاني) بسعة 115 ألف متفرج وبكلفة 500 مليون دولار أمريكي في المرحلة الأولى فقط، بينما تقدّر كلفة المرحلة الثانية له بـ320 مليون دولار، وأوضح جيل زد أنّه كان الأوْلى أن تنفق هذه الأموال الضخمة على قطاعات أساسية وأكثر حيوية من الملاعب الرياضية كالصحة والتعليم والتي هي في الأصل قطاعات مُهملة تماماً.

فتمّ رفع شعارات مثل "الصحة أولاً... لا نريد كأس العالم" و"الملاعب موجودة لكن أين المستشفيات؟".

فإنفاق الحكومة أموالاً طائلة على مشاريع رفاهية وثانوية لا تفيد المجتمع بينما الاحتياجات الأساسية الماسة منعدمة، وهذا يعني إخفاقا حكوميا فادحا، فاستفاد جيل زد من مثل تلك المقاربات في قيادة المجتمع للثورة ضد النظام.

هذه هي الترندات الأربعة، أو قل المصالح الحيوية الأربعة، التي تبنّاها جيل زد في المغرب، وحرّك فيها الشارع المغربي، وأحرج فيها الحكومة والملك، وجعلهما يتخبطان خبط عشواء في سلوكهما لمواجهة هذا الجيل الذي فاجأهم بما يقوم به من محاسبة جريئة مُبتكرة.

وليس بعيداً أن تتطوّر المصالح الحيوية لجيل زد هذا شيئاً فشيئاً لتصل إلى فكرة إسقاط النظام وإقامة الدولة الإسلامية بدلاً منه.

كتبه أبو حمزة الخطواني

# هل نظرية العقد الاجتماعي هي نفسها البيعة التي شرعها الإسلام لتنصيب الحاكم؟

بالغ كثير من المثقّفين في تشبيه نظريّة العقد الاجتماعي عند جان جاك روسّو وغيره من فلاسفة التنوير الأوروبيين بالبيعة التي شرعها الإسلام. فنظريّة العقد الاجتماعي عند روسّو وغيره ليس موضوعها كيفيّة تولّي الحاكم للسلطة، وإن تناولوا هذه القضية في جانب من نظريّاتهم.

الفكرة الأساس في نظريّة العقد الاجتماعي هي تعارُف الناس على طريقة من العيش، بحيث يتنازل أفراد المجتمع عن قسم من حرّياتهم الشخصية للتوافق على أعراف جماعية، ثمَّ يلزمون الحاكم الذي ينصّبونه بما تعارفوا عليه من طريقةَ للعيش، ويُلزِمونه ما يقرّرونه من تشريعات وقوانين. فكلّ هذه الأمور؛ الدستور والقوانين والتشريعات، كلّها خاضعة للتعاقد. ومن هنا ظهر فيما بعد مصطلح الديمقراطية للتعبير عن الفكرة ذاتها، إذ لم يكن مصطلح الديمقراطية رائجًا في زمن روسّو وسائر فلاسفة التنوير. ولكنّ المصطلح استُدعي بعد ذلك من التاريخ اليوناني القديم، وراج، ليعبّر عن المعنى نفسه، وهو أنّ الشعب هو صاحب الحقّ في وضع التشريعات والقوانين، وتاليا هو صاحب الحقّ في اختيار الحاكم، ومن ثمّ في محاسبته.

وعليه فإنّه لا يكفي أن يكون ثمّة تشابه في مسألة أنّ الشعب يختار الحاكم لنقول إنّ نظريّة العقد الاجتماعي موجودة في الإسلام، أو إنّ الإسلام سبق جان جاك روسّو وسبق الأوروبيين منذ مئات السنين في إرساء ما يسمّى بنظريّة العقد الاجتماعي. لا، نظرية العقد الاجتماعي لا تمتّ بصلة إلى الإسلام، وليست مماثلة لما جاء به، وتختلف جذريًا عن الإسلام.

فبينما نظريّة العقد الاجتماعي تفيد أنّ المجتمع يتعارف على طريقة تعيش معيّنة ويتعارف على أنظمة يشرعها هو، وهو يُلزم الحاكمَ أن يطبّق الأنظمة والقوانين التي شرعها وأرادها، فإنّ الإسلام لا يعطي الشعب ولا الحاكم حقّ اختيار التشريعات، إذ الجميع خاضعون دون خيار للشريعة الإسلامية. قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ٣٦). وعليه لا وجود لسلطة تشريعية تفرض على الحاكم والدولة ما تختاره من تشريعات في الدولة الإسلامية.

فالعقد الاختياري الوحيد بين الحاكم والمحكوم هو عقد على اختيار هذا الحاكم وتنصيبه، بينما يكون الطرفان ملزمَين تطبيق الشرع الإسلامي، فلا يحقّ للأمّة أن تطالب بتغيير الأنظمة والقوانين من الإسلام إلى غيره، ولا يحقّ للحاكم أيضا أن يذعن لرغبة الناس في اختيار حكم تشريعي واحد من غير الإسلام، ولا أن يختار هو تطبيق أي تشريع غير الإسلام. الخلاصة أنّ البيعة التي شرعها الإسلام ليست هي نفسها نظريّة العقد الاجتماعي، سواء لدى جان جاك روسّو أو غيره.

# محكمة دولية تمنع بيع يورانيوم النيجر وسط نزاع على شركة أورانو

محكمة دولية تمنع بيع يورانيوم النيجر وسط نزاع على شركة أورانو منعت محكمة تحكيم دولية مؤقتًا بيع مخزونات اليورانيوم بسبب نزاع بين حكومة النيجر ومجموعة أورانو الفرنسية للتعدين. وأمرت المحكمة في واشنطن العاصمة، يوم الجمعة، نيامي بوقف بيع اليورانيوم الذي تزعم أورانو أنه سُرق منها. كما أمرت بالإفراج عن ممثل أورانو المحتجز منذ مايو. في ديسمبر من العام الماضي، سيطر المجلس العسكري في النيجر على عمليات أورانو، في إطار حملة أوسع لتنظيم تعدين المواد الخام من قبل جهات أجنبية. وتم تعليق ترخيص أورانو بعد أشهر، وعلقت الشركة الإنتاج. منذ توليهم السلطة عام 2023، طرد الحكام العسكريون في النيجر، الذين ترفض باريس الاعتراف بهم، القوات الفرنسية، ووطدوا علاقاتهم مع روسيا وتركيا. وتزعم أورانو أن أكثر من ألف طن من مُركز اليورانيوم، بقيمة تزيد عن 200 مليون دولار، لم تُصدّر. إذا انتهكت نيامي حكم المحكمة الصادر يوم الجمعة، فسيكون لأورانو الحق في مصادرة الأصول أو العائدات المستحقة للنيجر في الخارج. وقد لا تصدر المحكمة قرارها النهائي إلا بعد أشهر أو حتى سنوات Africanews

**التعليق :**

حكم التحكيم الدولي لصالح أورانو يضع النيجر في مأزق مالي، حيث تخاطر بمصادرة أصولها في الخارج. قد تدفع الخسارة في التحكيم النيجر لتوطيد تحالفها مع روسيا، مما قد يمنحها حليفًا بديلًا في قطاع التعدين لكنه يعمق تبعيتها لموسكو. أو يمكن أن تعرض النيجر اتفاق تفاوضي جديد مع أورانو، لدفع الضغوط المالية والاقتصادية، مع احتفاظ النيجر بحصة أكبر في الإيراد والعوائد دون قطع العلاقات تمامًا. مشكلة النيجر ليست مشكلة موارد ولا مشكلة تركيبة سكانية، بل هي محصلة تفاعل قاتل بين ضعف داخلي منهك واستغلال خارجي جشع، يحوّل البلاد إلى ساحة لتصفية الحسابات الدولية، حيث تُنهب ثرواتها تحت شعارات مختلفة. الحل السياسي يكمن في القطع مع التدخل الخارجي بأنواعه وأشكاله، وتعزيز السيادة لن يكون إلا بالعودة لأحكام الإسلام ومعالجاته في جميع مجالات الحكم والتشريع ، كذلك دفع الطاقة الشبابية المهولة في البلاد نحو الإنتاج والتصنيع واستصلاح الثروات، وإلا فستستمر النيجر رهينة هذا التناقض المؤلم: غنية بما في باطن الأرض، وفقيرة بما على ظهرها.

# أربعة أمور قطعية الدلالة تؤكد زوال كيان يهود

أيها المسلمون: إن فلسطين الأرض المباركة، أرض القدس، أرض المسرى والمعراج هي في قلوب المسلمين حتى وإن ابتلوا بحكام رويبضات يطيعون الكفار المستعمرين فوق طاعة رب العالمين، فإن فلسطين وقدسها هي فلسطين المسلمين، وليست فلسطين أولئك الحكام الخونة ولا هي قدسهم، وإن تطبيع علاقاتهم مع دولة يهود المغتصبة لفلسطين سيكللهم بالعار والشنار حتى يومهم الذي يوعدون، فإن فلسطين ستعود إلى أهلها بعد قتال يهود المحتلين للأرض المباركة في يوم مشهود تعلوه صيحات الله أكبر من جيوش المسلمين، وهو وعد غير مكذوب قاله الصادق المصدوق: «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ» رواه مسلم

أيها المسلمون: إن الجيوش في بلاد المسلمين هم أبناؤكم وإخوانكم وبنو جلدتكم، وفيهم المخلصون فأنيروا بصيرتهم بالحق وادفعوهم إليه لإنقاذ فلسطين من كيان يهود المسخ الذي احتلها وعاث فيها فساداً وإفساداً بدعم من الحكام في بلاد المسلمين الذين بدل قتال ذلك الكيان حفظوا أمنه! ولولا ذلك لما بقيت لهذا الكيان باقية حتى اليوم، فيهود لا يُنصرون في قتال جاد مع المسلمين [لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ] هذا واقعهم وهذا شأنهم، ولكن بدل قتالهم تعامل الحكام معهم بصلحهم، وبدل إخراجهم من ديارنا كما قال العزيز الحكيم [وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ] وإذ بهؤلاء الطواغيت يثبتونهم فيها! [قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ].

أيها المسلمون: إنه لا يصلح هذا الأمر إلا بما صلح به أوله: حكم بما أنزل الله وجيوش تزلزل أعداء الله، ولن يكون هذا إلا بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد، فتجتث كيان يهود الذي دنس فلسطين الطاهرة أكثر من سبعين عاما، ومن ثم تعود فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، بلداً عزيزاً في دولة عزيزة، خلافة على منهاج النبوة... وإن هذا لكائن بإذن الله، تؤكده أمور أربعة قطعية الدلالة:

الأول: أن الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس [كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ] وأمة هذا حالها لن تصبر على ضيم فلا تنسى قدسها مهما صنع الطغاة بل تدوسهم بأقدامها فتؤرّهم أرًا...

والثاني: وعد من الله بالاستخلاف في الأرض [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ] وبشرى من رسوله بعودة الخلافة على منهاج النبوة «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» أخرجه أحمد.

والثالث: حديث الصادق المصدوق عن قتال اليهود وقتلهم: «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ» رواه مسلم.

والرابع: حزب صادق مخلص بإذن الله يعمل لتحقيق وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، وهو الرائد الذي لا يكذب أهله، صاحب بصر وبصيرة، يقود الأمة إلى الخير الذي يحييها بعزة ونصر، وفوز في الدارين وبشر المؤمنين.

وأمة فيها ركائز النصر هذه، فبإذن الله ستقيم خلافتها وتحرر قدسها، وتقطع دابر الظلمة وأسيادهم وأعوانهم [وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ].

جريدة الراية

# يا حُكَّام بلادِ المسلمين: ( أَفَتَطمَعُونَ أَن يُؤمِنواْ لَكُم)؟

أفتطمعون أن يؤمن لكم اليهود والأمريكان؟ فمَن يَرجُ مِنهُم شيئًا لا يَزيدوهُ إلَّا خبالًا وتخسيرًا، فهم قومٌ بُهتٌ لا عَهدَ عندَهم ولا ذِمَّة ولا دين. والواقعُ المشهودُ يدلُّ على أفعالِهم وسَوادِ وقَسوةِ قلوبهم. (وَلَا تحسَبَنَّ اللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُم لِيَومٖ تشخَصُ فِيهِ ٱلأبصَٰرُ ٤٢ مُهطِعِينَ مُقنِعِي رُءُوسِهِم لَا يَرتَدُّ إِلَيهِم طَرفُهُم وَأَفئِدَتُهُم هَوَآءٞ ٤٣)(إبراهيم: ٤٢-٤٣). ولا تحسَبَنَّ أنَّ الله يُهمِلُ الظالمينَ ولا يُحاسِبُهم؛ إنَّما يمهلُهم لأجَلٍ لا يَتأخَّرون عنهُ ولا يَستقدِمون. وما هذا السلطانُ وهذه البَهرجةُ والنَّعيمُ الظاهرُ عليهم إلَّا نقمةٌ لا نعمة، ولا رحمةَ فيه لعِصيانِهم للّهِ واتِّخاذِهم أربابًا من دونِ الله.

و(الظَّالمونَ) هم اليَهودُ والأمريكانُ، ومَن لا يَحكُم بما أنزلَ اللّه من المسلمين، فيَتبعون القوانينَ والأحكامَ الوضعيَّة في حُكمِهم، فيَعصون اللّه ورسولَه صلى اللّه عليه وسلم. ( إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُم لِيَومٖ تشخَصُ فِيهِ ٱلأبصَٰرُ): يُؤخِّرُهم جميعًا ليومٍ تجحَظُ فيهِ أعيُنُهم مُحدِّقةً في الهواء، لا ترى شيئًا، (مُهطِعِينَ مُقنِعِي رُءُوسِهِم لَا يَرتَدُّ إِلَيهِم طَرفُهُم وَأَفئِدَتُهُم هَوَآءٞ ٤٣). أشخاصُهم مبهوتةٌ، محكومةٌ بالمشي السريع، مُختلَّةُ التوازن، وأعناقُهم ممدودةٌ مشدودة، مُطأطَأةُ الرؤوس من الذلِّ والهوان، وأفئدتُهم خاويةٌ، وأعيُنُهم مُسمَّرةٌ في الهواء، لا حُجَّةَ لهم ولا بُرهان.

(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعدَ إِيمَٰنِكُم كَٰفِرِينَ ١٠٠ وَكَيفَ تَكفُرُونَ وَأَنتُم تُتلَىٰ عَلَيكُم ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُم رَسُولُهُۥ وَمَن يَعتَصِم بِٱللَّهِ فَقَد هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّستَقِيمٖ ١٠١) (آل عمران). إنَّ طاعةَ أهلِ الكتابِ واتِّباعهم والتلقِّي منهم وأخذَ أنظمتِهم وقوانينِهم هزيمةٌ داخليَّةٌ فكريَّةٌ ونفسيَّة، تدمِّرُ الشخصيَّةَ الإسلاميَّة، وتجعَلُ الإذعانَ للكفارِ قِوامَها ومسلكَها، فيُسلَبُ تميُّزها بالعقيدة الإسلاميّة. (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلكِتَٰبَ) بأخذِ أنظمتِهم وقوانينِهم في الحُكمِ والتحاكمِ إليها، وتنظيمِ شؤونِ حياتِكم وسياستِها وتسييرِ أموركم ورعايتِها، (يَرُدُّوكُم بَعدَ إِيمَٰنِكُم كَٰفِرِينَ).

وهذا ما نراهُ في واقعِ حياتِنا هذه الأيّام؛ فلا يُحكَمُ بشرعِ اللّه في بلادِ المسلمينَ كافَّة، ويَعمُّ بلاد المسلمين البغيُ والظُّلمُ والفساد. والواجبُ على المسلمينَ الالتزامُ بشرعِ اللّه والتمسُّكُ به في الحكم والتحاكم إليه حصرًا وقصرًا. فالأمَّة الإسلاميَّةُ تُنشِئُ حَياتها وتُنظِّمُها بشرعِ اللّه ومنهاجِه، ولا تتَّبِعُ سبيلَ الكافرينَ ونهجَ حياتِهم.

والإيمانُ بالإسلام يحتِّمُ أن يكونَ الحكمُ والتحاكمُ والقضاءُ والتقاضي والعدلُ والإنصافُ وتنظيمُ حياةِ الناس وحُكمُها في جميع مناحي الحياةِ بالشريعة الإسلاميَّة حصرًا وقصرًا. )وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُم عَنهُ فَٱنتَهُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلعِقَابِ( (الحشر: ٧). فقضيَّةُ الحكم بما أنزلَ اللّه قضيَّةُ الإيمان وصحَّته وشرطُه. فالمؤمنونَ يَحكُمونَ ويتحاكمونَ بما أنزلَ اللّه على رسولِه صلى اللّه عليه وسلم، ولا يُبدِّلون منه شيئًا، ولا يَستعيضونَ عنه بشيء، ولا يَزيدونَ في الشرعِ ولا يَنقصون. والكافرونَ والظالمونَ والفاسقونَ هم الذين لا يَحكُمونَ بما أنزلَ اللّه تباركَ وتعالى. فإن أطعتم أهلَ الكتابِ وامتثلتم لأنظمتِهم وقوانينهم، فأنتم مثلُهم، (يَرُدُّوكُم بَعدَ إِيمَٰنِكُم كَٰفِرِينَ)، فتُصبحوا بطاعتِهم كافرين. (وَكَيفَ تَكفُرُونَ وَأَنتُم تُتلَىٰ عَلَيكُم ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُم رَسُولُهُۥ). إنَّها لكبيرةٌ وإثمٌ عظيمٌ أن يَكفرَ المسلمُ بعد إيمانه، وقد عَلِم أنَّ اللّه حقٌّ، وأنَّ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم قد بلَّغَ الرسالةَ وأدَّى الأمانة.

وقد بلَغَ المسلمونَ بعد رسولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم مغاربَ الأرضِ ومشارقَها، ونحنُ مُخاطَبونَ بالقرآنِ الكريمِ والسُّنَّة النبويَّة كما خوطِبَ بها المسلمونَ مَن قبلِنا، وقد أدَّوا ما عليهم من الأمانةِ وبلَّغوا رسالةَ رسولِهم صلى اللّه عليه وسلم، ونحنُ كأنَّنا ارتكسنا على أعقابِنا، لا تحرِّكنا آياتُ اللّهِ ولا سُنَّة رسولِه صلى اللّه عليه وسلم. (وَمَن يَعتَصِم بِٱللَّهِ فَقَد هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّستَقِيمٖ). والاعتصامُ باللّهِ هو التمسُّكُ بدينِه، والتوكُّلُ عليه، والالتجاءُ إليه. ومن يَتمسَّكْ بدينِ اللّهِ فقد أطاعَ اللّه وأطاعَ رسولَه صلى اللّه عليه وسلم. ولا يجوزُ التلقّي في العقيدةِ والمنهجِ وتنظيم شؤونِ الحياةِ إلّا بما أنزلَ على رسولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم حصرًا.

عن عبدِ اللّهِ بن ثابتٍ قال: جاء عمرُ بنُ الخطاب إلى النبيِّ صلى اللّه عليه وسلم فقال: يا رسولَ اللّه، إنِّي مررتُ بأخٍ لي من قُريظة، فكتبَ لي جَوامعَ من التوراة، ألا أعرِضُها عليك؟ قال: فتغيَّر وجهُ رسولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم. قال عبدُ اللّه: فقلتُ له: ألا ترى ما بوجهِ رسولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم؟ فقال عمر: رضينا باللّهِ ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمَّدٍ صلى اللّه عليه وسلم رسولًا. قال: فسُرِّي عن النبيِّ صلى اللّه عليه وسلم ثم قال: «والذي نفسي بيده، لو أصبح فيكم موسى ثم اتَّبعتموه وتركتموني لضللتم، إنَّكم حظِّي من الأمم، وأنا حظُّكم من النبيِّين». رواه أحمد.

هذا هو منهجُ رسولِ اللّه صلى اللّه عليه وسلم؛ يمنعُ التلقِّي من أهلِ الكتابِ أو من غيرهم فيما يخصُّ العقيدةَ والشريعةَ والشعيرة، أي فيما يخصُّ تنظيمَ شؤونِ الحياةِ وحُكمَ الناسِ ورعايتهم، وتحقيقَ مصالحِهم في جميع مناحي الحياة، التي يجبُ أن تكونَ الأنظمةُ والقوانينُ والأحكامُ كلُّها منبثقةً من كتابِ اللّه وسُنَّة رسولِه صلى اللّه عليه وسلم. وأهلُ الكتابِ أشدُّ الناس حرصًا على إضلالِ الأمَّة الإسلاميَّة عن عقيدتِها؛ فالعقيدةُ الإسلاميَّةُ هي مصدرُ القوَّة والعزَّة والإلهام والشهادةِ والاستشهادِ ونُصرةِ المظلوم، ونَشرُ الإسلام دينِ الحقِّ والعدلِ والإنصافِ بين الناس.

رَبَّنَا اغفِرْ لنا ذنوبَنا وإسرافَنا في أمرنا وثبِّتْ أقدامَنا وانصُرْنا على القوم الكافرين، وارحَمْنَا وارحَمْ والدَينا ومَن له حقٌّ علينا، والمؤمنين يومَ يقومُ الحساب. وصلِّ اللهمَّ وسلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمدُ لله ربِّ العالمين. (وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعلَمُونَ).

بقلم أ.ابراهيم سلامة

# ليبيا في قلب العاصفة :
# اتهامات روسية بدعمها أوكرانيا لتأجيج النزاع في الساحل الإفريقي

**الخبر :**

**موسكو** - اتهمت روسيا حكومة الوحدة الوطنية الليبية، بقيادة عبدالحميد الدبيبة، بالتورط في دعم تحركات أوكرانية تهدف إلى زعزعة الاستقرار في منطقة الساحل الإفريقي، من خلال التنسيق مع جماعات مسلحة ونقل معدات عسكرية عبر الأراضي الليبية. وتعتبر موسكو أن هذا التنسيق والذي يأتي بدعم بريطاني يشكل تهديدًا مباشرًا للأمن الإقليمي، ويفتح الباب أمام تصعيد جديد في صراع النفوذ بين الشرق والغرب داخل القارة الإفريقية، حيث تتقاطع المصالح الروسية والغربية على أرضية هشة من الأزمات والنزاعات

.

وجاءت الاتهامات على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، التي صرّحت خلال مؤتمر صحفي عُقد في موسكو الأربعاء 2025/10/8 ونقلته وسائل اعلام روسية مثل "روسيا اليوم" بأن "النظام الأوكراني لا يكتفي بتوسيع رقعة النزاع داخل أراضيه، بل يصدر الإرهاب إلى دول أخرى عبر التعاون مع سلطات محلية، كما هو الحال في ليبيا".

وأضافت أن هناك "مؤشرات متزايدة على تورط أوكرانيا في دعم جماعات مسلحة في منطقة الساحل الإفريقي، بدعم مباشر من حكومة الدبيبة، وتسهيل لوجستي من قبل الاستخبارات البريطانية". وأشارت إلى أن هذا التعاون شمل إرسال طائرات مسيّرة هجومية، وتنظيم تدريبات ميدانية في ليبيا تحت إشراف ضباط استخبارات أوكرانيين.

ووفق الرواية الروسية، فإن التنسيق الليبي-الأوكراني تجاوز الدعم الفني والعسكري، ليشمل المشاركة في "عمليات إرهابية" استهدفت النيجر ودولا مجاورة. ولفتت زاخاروفا إلى إعلان الجيش السوداني مطلع أكتوبر عن مقتل عدد من المرتزقة الأوكرانيين أثناء مشاركتهم في معارك إلى جانب قوات الدعم السريع في إقليم دارفور، وهو ما اعتبرته "دليلًا إضافيًا على تورط كييف في إشعال النزاعات في القارة" بينما لم يتم تأكيد ذلك من مصادر محايدة.

وتتهم روسيا كييف أيضاً بإغراق المنطقة بأسلحة غربية مصدرها المساعدات العسكرية التي تتلقاها من الولايات المتحدة وأوروبا. وقالت المسؤولة الروسية إن "الأسلحة الغربية المخصصة لأوكرانيا باتت متوفرة في أيدي جماعات إرهابية في عدد من دول القارة، بما في ذلك مالي، النيجر، السودان، الصومال، وتشاد"، مضيفة أن هذه الأسلحة يُجرى تهريبها وبيعها عبر قنوات غير شرعية.

**التحرير :**

لم يعد الصراع في أوكرانيا مقصورًا على أوروبا الشرقية، بل امتدت جذوره إلى التربة الأفريقية الهشة. الاتهامات الروسية الأخيرة ليست سوى حلقة جديدة في سلسلة خطيرة تهدد بتحويل شمال وغرب أفريقيا إلى ساحة دائمة لصراع القوى الكبرى، مع ما يحمله ذلك من كوارث على استقرار وأمن منطقة المغرب الإسلامي.

يعتمد المستقبل في ليبيا على تفاعل عدة عوامل، أبرزها درجة التصعيد المباشر بين روسيا والناتو، ومدى فعالية الدبلوماسية الإقليمية. لكن يبقى التصعيد الثنائي الروسي البريطاني عاملاً غير حاسم بمفرده، بقدر ما هو جزء من منافسة إقليمية ودولية أوسع تشكل ديناميكية الأحداث في ليبيا. النفوذ الأمريكي بشكل رئيسي هو العامل الاستراتيجي الأوسع لمواجهة النفوذ الروسي والمحافظة على مصالح الغرب في المنطقة.

احتواء الأزمة في ليبيا ومنعها من التحول إلى ساحة حرب مفتوحة يتطلبان وعي في الداخل الليبي وتجاوز الخلافات والاصطفاف السياسي والعشائري ، كما يتطلب التحرّك من بلاد الجوار، خاصة مصر والجزائر وتونس، لامتلاكهم مقومات التأثير الشرعي والسياسي وإدراكهم أن استقرار ليبيا هو بوابة أساسية لأمن المنطقة.

أهمّ المكبلات تكمن في عقيدة سايكس بيكو السياسية التي مازال حكامنا متشبثون بحدودها وقيودها ، لم يعوا أن أوروبا وهندستها الاستعمارية في أفول وأنها فقدت السيطرة على مستعمراتها ولم تعد قادرة على مواجهة النفوذ الأمريكي الروسي الصيني المتصاعد. لم يعوا أن العالم يعيش حالة من الفوضى المدمرة أخلاقيا و سياسيا و عسكريا واقتصاديا، وأن التغيير هو سنة الله الكونية التي آن أوانها.

مازال الوسط السياسي القائم في بلادنا، يصدّ أذانه عن حقيقة سياسية تؤكّد أن منشأ هذه الفوضى هو النظام الرأسمالي العالمي القائم على عقيدة فصل الدين عن الحياة، وأنّ المسلمون هم من يملكون بديلا حضاريا وسياسيا يقوم على العقيدة الإسلامية، وأن الله فرض عليهم تطبيقه في دولة خلافة على منهاج النبوة، توحّد بلاد المسلمين وتقلع الاستعمار من جذوره وتحمل رسالة الهدى والرحمة للبشرية قاطبة. قال تعالى " وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم"

بقلم أ.ياسين بن يحيى

حضر القاضي عمر بن حبيب مجلس الرشيد فجَرت مسألة فتنازعها الخصوم، وعلت الأصوات فيها، فاحتجَّ بعضهم بحديث يرويه أبو هريرة عن النبي فدفع بعضُ الحديث، وزادت المدافعة والخصام حتى قال قائلون منهم: أبو هريرة متهم فيما يرويه، وصرحوا بتكذيبه، ورأيت الرشيد قد نحا نحوهم، ونصر قولهم، فقلت أنا: الحديث صحيح عن رسول الله فنظر إلي الرشيد نظر مغضب، وانصرفت إلى منزلي، فلم ألبث أن جاءني غلام فقال: أجب أمير المؤمنين إجابة مقتول، وتحنَّطْ وتكفَّنْ. فقلت: اللهم، إنك تعلم أني دفعت عن صاحبِ نبيك، وأجللت نبيك أن يطعن على أصحابه؛ فسلمني منه، وأدخلت على الرشيد، وهو جالس على كرسيٍّ، حاسراً ذراعيه، بيده السيف، وبين يديه النطع، فلما بصُر بي قال: يا عمر بن حبيب، ما تلقاني أحدٌ من الدفع والرد بمثل ما تلقَّيتني به وتجرأتَ عليَّ، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الذي قلته، ودافعتُ عنه، ومِلْتُ إليه، وجادلتُ عنه ازدراءً على رسول الله وعلى ما جاء به، فإنه إذا كان أصحابه ورواة حديثه كذابين، فالشريعة باطلة، والفرائض والأحكام في الصلاة والصيام والنكاح والطلاق والحدود، مردودة غير مقبولة. فالله الله يا أمير المؤمنين، أن تظنَّ ذلك، أو تصغي إليه، وأنت أولى أن تغارَ لرسول الله من الناس كلهم، فلما سمع كلامي رجع إلى نفسه ثم قال: **أحييتني يا عمر بن حبيب، أحياك الله، أحييتني أحياك الله، أحييتني أحياك الله.** (تاريخ بغداد 197/11).

# مسيرة التحرير، نُصرةً لأهـل فلسطين وللأقـصى الأسير

## نداء عاجل إلى الضباط والجنود:
## أنتم الأقدر على سحق كيان يهود

على اثر اتفاق وقف اطلاق النار في غزة برعاية أمريكية خرج حزب التحرير يوم الجمعة 2025/10/10 بمسيرة انطلقت من أمام جامع الفتح بالعاصمة مباشرة بعد صلاة الجمعة، تحت شعار "نداء عاجل للضباط والجنود: أنتم الأقدر على سحق كيان يهود". توجهت الحشود، نحو شارع الثورة، مهللين مكبرين تكبيرات النصر لثبات المجاهدين وصبرهم سنتين كاملتين أمام غطرسة أمريكا وعربدة كيان يهود، ثم ألقيت كلمة من امام المسرح بشارع الثورة، حيث دعى الخطيب في كلمته الضباط والجنود في جيوش المسلمين إلى التحرك لسحق كيان يهود، كاشفا تواطؤ الحكام وتخاذلهم عن نصرة اخوانهم، حيث جاء فيها:

(أيها الجند: لقد شاهدتم مهاجمة كيان يهود لأسطول الصمود الذي أبحر لفك الحصار عن إخوانكم في غزة، وسمعتم نداء استغاثتهم، ورأيتم بأم أعينكم نذالة الحكام وخستهم وانعدام إحساسهم، وتخاذلهم عن نصرة غزة ونشطاء الأسطول. كما ظهر لكم جلياً أن أولئك الحكام خانوا الله ورسوله وخذلوا المؤمنين حين أسقطوا علناً ما أسموه بـ"خيار الحرب" انصياعاً لرغبة رؤوس الكفر، أي أسقطوا الاعتماد على قدراتكم وأنتم جند محمد عليه الصلاة والسلام، وأهل الجهاد والنجدة والعزيمة، وأحفاد المجاهدين الذين هزموا التتار والصليبيين وكل أعداء الإسلام طوال عهود الخلافة).

ثم حذر الخطيب من خطة ترامب التي تمثل تؤامرا على المجاهدين لنزع سلاحهم وقلع انيابهم، فقال:

(أيها الضباط والجنود في جيوش المسلمين: إن المؤامرة شارفت على الاكتمال، وخطّة ترامب تنتظر التنفيذ وتحقيق ما عجزت عنه آلة الحرب، وافتضحت مشاركة الحكام العملاء بالضغط على المجاهدين للاستسلام وتسليم سلاحهم، وقد أوغل كيان يهود في قتل أهلكم في غزّة العزّة، سنتان كاملتان وهم يهدمون البيوت فوق رؤوس أهلها ويقتلون إخوانكم بالقنص والقصف ويعتمدون التجويع لكسر شوكتهم ونخر شهامتهم ورجولتهم حتى لا يجرؤوا على التفكير مجدّدا في تهديد كيانهم المسخ.).

ثم حمّل الخطيب مسؤولية نصرة غزة وتحرير فلسطين الى الجيوش وافشال خطة ترامب الملغومة فقال:

(أيها الشرفاء من الضباط والجنود: إنكم أنتم فقط من يستطيع شفاء صدر الأمة من أعدائها أعداء دينكم، أنتم فقط من يستطيع إجهاض المؤامرة على أرض الإسراء تلك البقعة المباركة من بلادكم، بتحرككم أنتم فقط تحرر فلسطين ويطرد يهود ويكسر أنف أمريكا المتغطرسة المحاربة لإسلامكم.

إن الوقت جدُّ مواتٍ لتقصموا ظهر المتآمرين وتفسدوا مؤامراتهم على تثبيت أرض فلسطين كحق ليهود وإقامة كيان عازل بينهم وبين بقية المنطقة على أقل من ٢٠٪ من أرض فلسطين، يطلقون عليه ما يسمى بالدولة الفلسطينية ليزيدوا كياناً هزيلاً إلى تلك الكيانات التي مزقت جسد الأمة إلى فتات بحدود رسموها هم، ليُضعِفُوا هذه الأمة ويسهل عليهم الاستفراد بكل بلد منها).

وختم بقوله:إن الأمة تأمل منكم أيها الشرفاء أن تلبوا نداءها، فلستم من يُبقي مصير هذه الأمة الأصيلة بأيدي أعدائها.

قال تعالى: [قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّه بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ]

وفي الختام رفعت شعارات تذكر بغدر يهود وأمريكا، فهم قوم بهت لا ميثاق لهم ولا عهود.

# استمرار الاحتجاجات في مدغشقر رغم استقالة الحكومة

تستمر الاحتجاجات المناهضة للحكومة في مدغشقر. خرج آلاف المتظاهرين إلى الشوارع في 2 أكتوبر في مدن مختلفة للمطالبة باستقالة الرئيس أندريه راجولينا، على الرغم من أنه أقال الحكومة بأكملها قبل أيام قليلة في محاولة لتهدئة السخط المتزايد، واندلعت المظاهرات، التي بدأت في 25 سبتمبر، نتيجة للإحباط من سوء الإدارة وانقطاع المياه والكهرباء المستمر. وتصاعدت الدعوات لاستقالة راجولينا بعد حملة قمع عنيفة أسفرت، وفقًا للأمم المتحدة، عن مقتل 22 شخصًا على الأقل وإصابة المئات، وهو ما تنفيه الحكومة. اندلعت الاحتجاجات إثر اعتقال سياسيين بارزين في 19 سبتمبر، كانا قد نظما مظاهرة سلمية في العاصمة أنتاناناريفو، احتجاجًا على المشاكل المزمنة في إمدادات المياه والكهرباء. يتظاهر في الغالب شبابٌ من ما يُسمى بـ"جيل Z"، الذين يُحثّون، في المقام الأول عبر حملات على مواقع التواصل الاجتماعي، على المطالبة برأي في مستقبل بلادهم. أعلن المتظاهرون عن توقفٍ لمدة 24 ساعة في العاصمة أنتاناناريفو. وأعلن جيل Z مدغشقر على فيسبوك: "هذا ليس تراجعًا، بل استراتيجية: سنعود أكثر اتحادًا وقوة".

مع ذلك، تستمر الاحتجاجات في مدنٍ أخرى في الجزيرة، مثل توليارا، الواقعة على بُعد 925 كيلومترًا جنوب أنتاناناريفو، حيث خرج مئات المتظاهرين إلى الشوارع وهم يهتفون "ارحل راجولينا!". كما يواصل الشباب احتجاجاتهم السلمية في دييغو سواريز، الواقعة على بُعد ٩٥٠ كيلومترًا شمالًا، برفقة ضباط إنفاذ القانون، وكذلك في مدينة أنتسيرانانا الكبرى في أقصى الشمال Agenzia Fides

**التعليق :**

استمرار الاحتجاجات رغم استقالة الحكومة يُظهر أن الأزمة أعمق من مجرد تغيير وزاري، وتمس شرعية النظام الحاكم نفسه.

قد تمتد الاحتجاجات لتشمل قطاعات أوسع (نقابات عمال، طلاب) وتطول، مما قد يشل مؤسسات الدولة ويؤدي إلى فراغ سياسي. كما قد يلجأ الرئيس راجولينا إلى القوات المسلحة للحفاظ على النظام، مما قد يؤدي إلى مزيد من العنف والعزلة الدولية.

الخطة التقليدية لاحتواء الأزمة تكمن في تشكيل لجنة حوار وطني حقيقية تضم كل الأطراف، بما في ذلك قادة الاحتجاج الشباب، للاتفاق على خارطة طريق سياسية.

ما تغفل عنه الحركات الاحتجاجية هو جانب النفوذ الخارجي، حيث يرتبط التنافس في مدغشقر ارتباطاً وثيقاً بأهميتها الإستراتيجية، إذ تعتبر رابع أكبر جزيرة في العالم وتطل على قناة موزمبيق، وهي ممر ملاحي حيوي للتجارة العالمية. يتداخل فيها النفوذ التاريخي الفرنسي ، للسيطرة على الممرات البحرية (مثل قناة موزمبيق)،

والصيني بالاستثمارات في الموانئ وفي التعدين ، والولايات المتحدة التي تسعى لموازنة النفوذ الصيني، وروسيا من خلال اتفاقيات تعاون عسكري علاوة على الهند واليابان وكوريا الجنوبية. تحول مدغشقر إلى ساحة للمنافسة بين قوى متعددة، حيث يسعى كل طرف لتعزيز مصالحه الاقتصادية والأمنية. وهذا يجعل مستقبل الجزيرة مرتبطاً بقدرتها على إدارة هذه العلاقات المعقدة وتحقيق الاستقرار الداخلي. إدارة هذه التحولات سيعتمد على قدرتها على بناء مؤسسات قوية، وتعزيز التكامل الإقليمي، ووضع مصالح شعوبها في مقدمة أولوياتها. التساؤل في هذه القضية، أين الإسلام وحلوله الناجعة لفض النزاعات وتبني المصالح في إفريقيا ؟ أين المسلمون في ظلّ التنافس الدولي حول المناطق الحيوية والإستراتيجية في العالم ؟ هذا الفراغ لن تملأه إلا دولة الخلافة القائمة قريبا بإذن الله.